سمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د عباس علي شلال
dr.abbasshallal@yahoo.com
أ.م.د عامر عباس عزيز
aamera.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
أ.م.د هبه مناضل عبد الحسين
hiba.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. سمات الشخصية السائدة لدى المعلمين والمعلمات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. دلالة الفروق في درجات سمات الشخصية بحسب المتغيرات الديموغرافية الآتية:

أ- الجنس (ذكور، إناث).

ب-المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس – ماجستير).

ج-الخبرة الوظيفية (الخدمة): (٥ سنوات فأقل ، ٦-١٠ سنوات ، ١١-١٥ ، ١٦ سنة فأكثر).

وقد اختار الباحثون عينة عشوائية بلغت (٢٦٠) من المعلمين والمعلمات، ثم قاموا ببناء مقياس لمفهوم سمات الشخصية وفقا لآراء كوستا وماكري، بعد أن تم تبني ثلاث من سمات الشخصية وفقا لهذا الأنموذج , وبعد اجراء العمليات الاحصائية المناسبة اشارت التائج الى :

١- ان معلمي ومعلمات التلامذة ذوي الاعاقة لا يتصفون بالسمات الثلاث المحددة في البحث الحالي بشكل عام.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في سمات الشخصية وفق متغير الجنس والخدمة، وعلى عكس ذلك ظهر وجود فروق ذات دلالة حسب متغير المؤهل العلمي.

كلمات مفتاحية: سمات الشخصية، المعلمون، ذوي الاحتياجات الخاصة

Personality traits of male and female teachers of students with special needs

Prof.dr. Abbas Ali Shallal
Prof.Assis dr. Amer Abbas Aziz
Prof.Assis.dr.Heba Munadhel Abdul Hussein

Al-Mustansiriya University/College of Basic Education- Department of Special Education

Abstract

The current research aims to identify:

1- Personality traits prevalent among male and female teachers working with people with special needs.

2- The significance of the differences in the scores of personality traits according to the following demographic variables:

A- Gender (males, females).

B- Academic qualification (diploma - bachelor's - master's).

C- Job experience (service): (5 years or less, 6-10 years, 11-15, 16 years or more).

The researchers selected a random sample of (260) male and female teachers, then they built a measure of the concept of personality traits according to the views of Costa and Macri, after three personality traits were adopted according to this model.

The research revealed a number of results, the most important of which are:

1- Male and female teachers of students with disabilities do not generally have the three characteristics specified in the current research.

2- There are no significant differences in personality traits according to the gender and service variable. On the contrary, there appeared to be significant differences according to the academic qualification variable.

Keywords: personality traits, teachers, people with special needs

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :الأطفال ذوي الاعاقة يزدادون يوما بعد يوم في جميع أنحاء العالم، ويأخذا هذا العدد بالزيادة المطردة في عالمنا النامي، وخصوصا في بلدنا العزيز بسبب ما تعرض له من حروب ونزاعات فضلا عن تردي الحياة بجميع أبعادها ومجالاتها.

ويترتب على هذه الزيادة تحديات جمة في الصحة والخدمة العامة والوصول والرعاية ومنها التعليم، إذ أصبح التعليم لهذه الفئات من المجمتع عبئا كبيرا بسبب الاخفاق الذي يشهده قطاع التعليم عموما وقطاع التعليم لذوي الاعاقة والاحتياج الخاص على نحو الخصوص.

وتلقي تلك الاعباء بظلالها على المعلم والمعلمة بالدرجة الأساس، وأنهم يحتاجون الى جملة خصائص عقلية وبدنية للقيام بأعباء وظيفتهم، وإضافة الى تلك الخصائص فأنهم بحاجة ماسة الى التمتع ببعض سمات الشخصية اللازمة للعمل في هذه الوظيفة ولأداء أعمالهم التعليمية مع فئات الاعاقة وذوي الاحتياج الخاص , وأن ما نلحظه من خلال خبرتنا في هذا الميدان وكذلك متابعتنا وملاحظاتنا أن الاعم الأغلب من المعلمين وبسبب ضغوط العمل وعدم تلبية الحقوق الكفيلة بنجاح هذه المهمة العظيمة فأن الاحباط قد يخيم على مشاعرهم، وتبدْ تلك السمات بالتراجع , ويمكن لنا إجمال مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الآتي:

- ما مدى توافر سمات الشخصية اللازمة لدى المعلمين والمعلمات للعمل مع الاتلامذة ذوي الاعاقة والاحتيجات الخاصة ؟

اهمية البحث :

لقد اهتم الباحثون التربويون بالمعلم وبسماته الشخصية كونه يمثل جوهر العملية التعليمية والتربوية، وبحسبانه موجه، ومؤدب، ومثقف، ولا يصلح حال التعليم ولا الموقف التعليمي إلا إذا صلح حال المعلم، وإذا كانت غاية التربية الأولى والأخيرة هي صنع المواطن الصالح، القادر على أن يكون مواطنًا نافعًا لنفسه ولأمته، فلابد من إصلاح حال المعلم الذي يعد الدعامة الأساسية في البنية التعليمية، فإن المعلم يقف دائمًا في طليعة العناصر الوطنية الشاعرة بمسؤولياتها الاجتماعية والسياسية والتربوية، والمدركة بوعي قضايا مجتمعها وعصرها، فهو رسول العلم والتعليم يبني وينشئ أنفسًا وعقولا (البدري، ٢٠٠٦ :٢١).

وإن بعض المهن تتطلب سمات شخصية معينة، وذلك نظرًا لطبيعة ضغوط العمل التي تصاحب كل مهنة، والناس بحسب صفاتهم الشخصية متفاوتون في قدراتهم على تحمل تلك الضغوط المهنية المختلفة؛ وبالتالي فإن مهنة التدريس أيضًا تتطلب سمات شخصية معينة، فهناك العديد من الأسئلة شغلت بال المهتمين بشؤون التربية والتعليم، والتي تدور حول السمات الشخصية للمعلم التي تعتبر من أسباب نجاحه في مهنة التعليم، ذلك لما للمعلم من دور هام في إعداد وتشكيل أجيال المستقبل, وقد تعرضت شخصية المعلم للعديد من الدراسات والبحوث لمعرفة السمات التي ترتبط بالأداء الجيد له مثل دراسة إسفانديري والراشد (بوكاني، ٢٠٠١ :٢٧).

وبما أن مهنة التدريس تسبق المهن الأخرى بالتدخل في تكوين شخصية الأفراد جميعًا قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة، فجميع أفراد المجتمع الذين يتولون مسؤولياته في شتى

الميادين، وعلى كافة المستويات، لا شك قد مروا من خلال أبواب المدرسة، ومن ثم فهم قد اصطبغوا بشخصيات معلميهم وأساتذتهم، وبالقيم التي غرسوها فيهم (علي، ١٩٩٩ : ٤٥).

ومن هنا كان الحرص على حسن اختيار المعلم الجيد الذي يتمتع بسمات تمكنه من تحقيق فلسفة المجتمع في جوانبها المتعددة في نفوس وعقول الطلاب، ويغرس فيهم حب الوطن والولاء له والتفاني في خدمته، وقد عدد الشومي بعض السمات التي تتوافر في المعلم الناجح ومنها: روحية خلقية، وانفعالية تتمثل بالاتزان الانفعالي، وعقلية، واجتماعية، وجسمية، وعلمية (السعدي، ٢٠٠٢ : ٥٦).

وقد أضحى التعليم أولوية وطنية تتسابق الدول –المتقدمة منها والنامية على حد سواء– في الاهتمام به والاستثمار فيه ومراجعته بهدف تطويره وتحديثه، كما أصبح السباق الدولي سباقًا تعليميًا في المقام الأول ليبرز مفهومًا جديدًا للقوة الاقتصادية وللتنمية، مفاده أن من يملك العلم والمعلومات يملك القوة الاقتصادية، ويسير بمجتمعه نحو التنمية (مولى، ٢٠٠١ : ٣٤).

والقوى الاقتصادية ركيزتها الأساسية القوى البشرية، فالمعلم لا يمكن استبداله بآلة مهما بلغت حداثتها ورقيها وفاعليتها في الزمن الحاضر، وبذلك مهما حصل من تقدم تقني في جميع المجالات وبضمنها المجال التعليمي؛ فإنه لن يكون لهذا التقدم أثر يذكر في الرقي بأي مجال منها، إذا كان العنصر البشري لا يؤدي الدور المتوقع منه بفاعلية وكفاءة عاليتين (العيساوي،٢٠١٥ : ٢٤).

كما يعد المعلم حلقة مهمة من حلقات التربية، ومن الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين المجتمع، وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، ليس فقط بسبب موقعه ومكانته حيث تتبوأ أعلي مراتب الهرم التعليمي ولكن، لأنَّها تمثل مرحلة نهائية في إعداد التلميذ بدرجة عالية علميا وعمليا كما تقوم بوظيفة أساسية عامه إذ تمثل البيئة التي تُمكّن المعلم من تنمية شخصياتهم من خلال المعلومات الشخصية والثقافية (حسين و فهمي، ٢٠٠١: ١٥٨).

ان دراسة الشخصية تمثل المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشري وإنها تمثل جوهر الإنسان وترتبط ارتباطا وثيقا باستجابة الاخرين, وإنها تمثل تالفا ونظاما لجميع الاشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد ولا يقتصر موضوع الشخصية على البحث فيما نحن عليه وانما . فيما يكون عليه الإنسان في حقيقته وهي تتكون في نهاية الامر من اكثر الاشياء تمثيلا واعمقها تمييزا للشخص (هول, ١٩٧٨: ٢٢) , حيث أن دراسة سمات الشخصية بجوانبها المتعددة لها أهمية بالغة في ميدان العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية وتنال عناية كبيرة خاصة بعد أن بدأت المجتمعات في عالم اليوم تواجه ظاهرة الأمراض النفسية والعصبية فيها بسبب ما أفرزته التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بمؤسساتها الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمجتمع المحلي وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى (دويدار، ١٩٩٢: ٧١) .

وان لسمات الشخصية تأثيرا كبيرا في سلوك الفرد , وهذه السمات يتألف بعضها مع البعض الآخر في تكوين الوحدة الأساسية لبنية الشخصية والتي تخلق في الفرد ميلا لاستجابات عريضة ودائمة نسبيا , وهي تشكيلات نفسية نستدل على وجودها من خلال السلوك الملاحظ (الشماع , ١٩٧٧ :٥٩-٦٠) , وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط سمات الشخصية بعدد من المتغيرات، ففي مجال علاقة سمات الشخصية بالتحصيل الدراسي، توصلت دراسةروبنسون (Robinson1975) ودراسة (صيوان ٢٠٠٧) إلى وجود علاقة موجبة دالة بين سمات الشخصية والتحصيل, وفي مجال علاقة سمات الشخصية بالسلوك التربوي توصلت دراسة(المولى، ٢٠٠١) إلى وجود علاقة موجبه داله بين سمات الشخصية والسلوك التربوي في السمات (الذكاء، الاتزان الانفعالي، المثابرة، الصلابة)، ووجود علاقة سالبة بين السلوك التربوي والسمات (السيطرة، الجدية، الاعتماد على الجماعة، عدم الثقة بالنفس) (المولى، ٢٠٠١: ٧٠) أمّا في مجال علاقة سمات الشخصية بـ (الجنس)، فقد أشارت دراسة (بوكاني، ٢٠٠١) و(السعدي، ٢٠٠٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس (السعدي، ٢٠٠٢: ١٠٣) , في حين أظهرت دراسة (الطائي، ٢٠٠١) إلى وجود فروق ذات دلاله بين سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. (الطائي، ٢٠٠١: ١١٣)

أما علاقة سمات الشخصية بـ(التخصص)، فقد أشارت دراسة (المولى، ٢٠٠١) و(السعدي، ٢٠٠٢) إلى تفوق التخصص العلمي على الإنساني بسمات(الاتزان الانفعالي، الأكفاء الذاتي) (السعدي، ٢٠٠٢: ١٠٩) , وفيما يخص تأثير السمات الشخصية ببعض المتغيرات المهمة يؤكد بعض علماء النفس أنَّ من أهم المتغيرات التي لها علاقة بالسمات الشخصية هي قدرة الفرد على حلَّ المشكلات الحياتية، إذ أكدت دراسة ايزنمان (Easanman1972) على أن الافراد الذين يمتلكون سمات(الذكاء، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي) لديهم القدرة على حل المشكلات أفضل من غيرهم (احمد,٢٠٠٥: ١٨) , من خلال ما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي بما ياتي:

١- أهمية الدور الذي تؤديه سمات الشخصية في حياة الفرد وإمكانية التوافق النفسي والاجتماعي ، والرضا، والارتياح، والسعادة التي يجدها الفرد في حياته تبعا لسماته الشخصية .

٢- الإهتمام بفئة معلمي التربية الخاصة الذين يمارسون مهنة من أصعب المهن التى تحتاج إلى جهد بدنى ونفسي و عصبي وشخصية متزنة ومتوافقة ومتكيفة إجتماعيا و مهنيا مع من حولها فى المنظومة التربوية و التعليمية و المجتمعية.

٣- سيكّون للبحث الحالي إضافة جديدة إلى مكتبتنا العراقية، لاسيما إن تلك الشريحة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة لم تحظ للدراسة(بحسب علم الباحثون) في ضوء السمات الشخصية .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١. سمات الشخصية السائدة لدى المعلمين والمعلمات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. دلالة الفروق في درجات سمات الشخصية بحسب المتغيرات الدميغرافية الآتية:

أ- الجنس (ذكور، إناث).

ب- المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس – ماجستير).

ج-الخبرة الوظيفية (الخدمة): (٥ سنوات فأقل ، ٦-١٠ سنوات ، ١١-١٥ ، ١٦ سنة فأكثر)

حـدود البحث :

يقتصر البحث الحالي ثلاث سمات من سمات الشخصية التي حدده وكستا وماكري في انموذجهما (المقبولية، يقظة الضمير، الانبساطية)، وعلى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بغداد ولكلا الجانبين (الكرخ/ الرصافة) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات :

١: - سمات الشخصية (Personality Traits) :

- **تعريف كاتل (Cattel,1966)** : بأنّها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي توضع تحت اسم واحد في معالجتها بالطريقة ذاتها في الأحوال نفسها (Cattel,1966p65).
- **تعريف كوستا ومك كري (Costa & McCrae, 1992):** هي أنموذج من سمات الشخصية تأخذ من خمس سمات حرجة هي (العصابية ، الانبساطية ، الإنفتاح على الخبرة ، المقبولية ، يقظة الضمير) (البدرني , ٢٠٠٦ : ١١) .
- **تعريف يونس (٢٠٠٤)** : بأنّها توجه في الشخصية ذو ديمومة أو الاستجابة التي تميز الشخص عن الآخرين (يونس، ٢٠٠٤: ٥٣١).

التعريف النظري لسمات الشخصية: من خلال النظر في عشرات التعريفات التي خصصت لسمات الشصية وتحليلها تحليلا علميا موضوعيا، وللأغراض الخاصة بالبحث الحالي، أمكن للباحثين طرح التعريف الآتي:

"تنظيم ذاتي متكامل من الصفات والخصائص الوجدانية التي تعبر عن هوية الانسان، وتمثل محركا رئيسا لسلوكه متعدد الأوجه والأبعاد، وتؤدي وظائف سيكولوجية عدة، كما أنها تعد بمثابة الباعث والموجه والدليل والطاقة للاستمرارية في ذلك السلوك".

التعريف الاجرائي لسمات الشخصية: هو الدرجة الكلية التي يحصل على المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس الحالي.

٢-معلمي ومعلمات التلامذة من ذوي الاعاقة :

- **تعريف العبد الجبار (١٩٩٨) :** " وهو المعلم الذي له دوراً يختلف عن معلم الصف العادي في طبيعة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة " (العبد الجبار,١٩٩٨: ٤٧).
- **تعريف العيساوي (٢٠١٥) :** "هو معلم يكون على رأس العمل من خريجي الأقسام المتخصصة في مجال التربية الخاصة بكليات التربية أو كليات المعلمين ، والحاصل على درجة الماجستير او البكالوريوس أو الدبلوم ، أو المؤهل خصيصاً للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ولديه خبرة عامة في مجالات الكشف والتعرف والتأهيل للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة" (العيساوي , ٢٠١٥ : ١) .
- **تعريف شلال (٢٠٢٠):** "هو معلم مدرب وكفوء، يتلقى العلم والمعرفة والتأهيل في قسم علمي (أكاديمي) مختص لذلك وعلى مدى أربع سنوات دراسية بواقع ثمانية فصول دراسية يتم تدريسه ثلاثة أنواع من المقررات (مقررات ثقافية عامة/متطلبات جامعة) و(مقررات تربوية عامة/متطلبات كلية) و(مقررات تخصصية دقيقة/متطلبات قسم)، وبما يقارب (١٥٨) وحدة دراسية" (شلال، ٢٠٢٠ : ٤).

وقد تبنى الباحثون تعريف شلال (٢٠٢٠) كونه التعريف الأحدث والأكثر شمولية، ويتصف بأنه يعبر عن المصطلح تعبيرا علميا وفنيا شاملا.

(اطار نظري ودراسات سابقة)

الإطار النظري :

اطار نظري عن سمات الشخصية :

مفهوم سمات الشخصية :

تشير سمات الشخصية إلى ذلك النمط من الأفكار، والمشاعر الخاصة التي تميز شخصا عن آخر، والتي تستمر عبر الزمن، والمواقف مجموع الأسس البيولوجية والسلوك المنبثق من التعلم والذي يشكل الاستجابة الشخصية المتفردة للإنسان بالنسبة للمثير البيئي، إما من أهم مفاهيم نظرية السمات ما يلي:

- السلوك : تفترض النظرية أنَّ سلوك الإنسان يمكن أنْ ينظم بطريق مباشر وأنَّه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات، والمقاييس لوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية، وترى النظرية أنَّ نمو السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات.

- الشخصية: الشخصية بحسب هذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات مستقلة تمثل مجموع أجزائها أي: أنَّها عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الشخص.

- السمات Traits: السمة هي الصفة الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك وإنَّ الفرد يمكن أنْ يفهم في ضوء سمات شخصيته التي تعبر عن سلوكه فيمكن أنْ يوصف بأنهّ ذكي، أو غبي، أو منطوي، أو منبسط، أو عصابي، أو ذهاني ... الخ (زهران، ١٩٨٢ : ١٠٦).

النظريات التي فسرت سمات الشخصية :

اولا : نظرية ايزنك (Theory Eysenck) :

يعتمد ايزنك في تصنيفه للسمات على التحليل العاملي وكان ذلك بالدراسة على عينة من الأسوياء والمضطربين نفسيا من مختلف الثقافات، وتوصل ايزنك إلى ثلاثة أبعاد رئيسة للشخصية هي:

١. العصاب–الاتزان الانفعالي (Emotional Stability Neurosis)

٢. الانبساط –الانطواء (Extraversion and Introversion)

٣. الذهان –السواء (Normality and psychosis) (الشنطاوي، ٢٠٠٠ : ٢٢)

والسمة عند إيزنك مفهوم نظري أكثر منه وحدة حسية مما يعني أنَّها مفهوم وصفي يرتبط بالجانب المهم في السلوك، والسمة عند إيزنك تستمد أهميتها من إسهامها في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية؛ وكذلك من استخدامها في تحديد الأنماط عن طريق الوصف التفصيلي للسمة (لندزي، ١٩٧٨ : ٤٩٩).

ثانيا : نظرية جلفورد (Theory Guilford) :

يقول جلفورد (Guilford) إنَّ السمةَ هي أسلوب ذو عمومية ثابت نسبيا يتميز بها الفرد ويختلف بها عن الآخرين وأكدّ على الفردية بانَّ السمة أسلوب يتصف به الفرد في عموم سلوكه، وله ثبات نسبي وهو بذلك أعطى للسمة مجال الدينامية في التغيير، وقد قسم جلفورد السمات على ثلاثة أنواع هي : .

١. سمات سلوكية (Traits Behavior)

٢. سمات فسيولوجية (Traits Physical)

٣. سمات خاصة بالشكل الخارجي العام للجسم(Body Type Traits) (الاعرجي، ١٩٩٧: ٨)

أمّا فيما يخص كيفية استجابة الإنسان للحدث، والمشكلات فانّ جيلفورد يقول: إنّ هناك أربعة أبعاد رئيسة تشير إلى الأسلوب والطريقة التي يبدي فيها الإنسان تنوعا واسعا وهي كالاتي:

١. من الاستجابات أو المواقف، (Attitudes) المواقف الايجابية مقارنة مع المواقف السلبية تجاه الحوادث.

٢. الاختلاف في سرعة الاستجابة أو حدة تمييز المثيرات.

٣. رد الفعل المتسم بالمبادرة النشطة مقابل رد الفعل السلبي الخالي من المغامرة.

٤. رد الفعل المنظم مقابل رد الفعل المتأرجح وغير المنظم وغير الدقيق (Guilford,1959:181).

ثالثا : نظرية كاتل (Theory Cattell) :

وتعد السمة (Trait) من وجهة نظرة من أكثر المفاهيم أهمية وهي جوهر السلوك الإنساني وتشكّل وحدة بناء الشخصية في نظريته, ويرى كاتل Cattell أنَّ الهدف من علم النفس ونظرية الشخصية هو صياغة قوانين تمكننا من التنبؤ بالسلوك في ظروف كثيرة لهذا فهو يعرف الشخصية تعريفا يقوم على التنبؤ إذ يعرفها (أنّ الشخصية هي التي تسمح بتنبؤ بما سوف يفعله الفرد في موقف معين) وهو يؤكد بنيان الشخصية من الناحية الخلقية البيولوجية والعوامل الاجتماعية (Cattel,1966,p17) , ويحصل كاتل (Cattell) على البيانات والمعلومات لدراسة الشخصية بثلاث طرائق:

الأولى: يسميها سجل الحياة (سجل حياة الفرد) (Life Record (L Data وهذه الطريقة تتناول السلوك في مواقف الحياة اليومية.

الثانية: استبيانات التقرير الذاتي (Self – Rating Questionnaire (Q Data وتتعلق بملاحظات الفرد عن نفسه.

والثالثة: اختبارات موضوعية (Objective Tests (T Data وتتعلق بأداء الفرد في اختبارات مواقف محددة.

كما يستخدم كاتل (Cattell) خمسة أساليب للوصول إلى النظرية هي :

١- استخدام الطرائق الثلاث السابقة للملاحظة.

٢- الدراسة عبر كل مستويات العمر.

٣- دراسة العلاقات باستخدام الأسلوب الإحصائي ببيان العوامل في البنيان الفريد للشخص الواحد.

٤- دراسات ثقافات مختلفة لبيان بنيان ثابت للشخصية وديناميكيتها.

٥- معالجة العوامل المختلفة إحصائيا في وقت واحد (جلال، ١٩٨٥ : ٧٥٠-٧٥١).

رابعا : أنموذج كوستا وماكري :

في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، بدأت الابحاث والدراسات تتواصل على السمات الخمس الكبرى للشخصية بشكل متزايد ، مما نتج عنها تأكيدها جميعها على تماسك السمات الخمس وثباتها واستقرارها , فقد أجرى كوستا وماكرى Paul Costa & Robert McCrae 1985 سلسلة من الدراسات التجريبية من أجل التحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وقد توصلا الى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية هي الانبساط والعصابية

والتفتح ، وفى العام ذاته قاما ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ان الدراسات الخاصة بأبعاد الشخصية التي عرفت بالعوامل الخمسة الكبرى أكدت تصنيف سمات الشخصية ، وتم التحقق من السمات الخمسة الكبرى من خلال مختلف الدراسات والبحوث في فترات زمنية مختلفة وتم اعتمادها في البحوث الخاصة بسمات الشخصية خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، كما وحققت نجاحا كبيراً في مجال اختبارات الشخصية في ثقافات مختلفة حيث أثبتت ملائمتها من خلال نتائج الابحاث التي اجريت بلغات مختلفة وفي بلدان وثقافات عديدة (الطائي,٢٠٠١: ٢١).

يعد انموذج السمات الخمس الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي وصفت سمات الشخصية وأحدثها ، فهو انموذج شامل ، وهو يهتم بوصف وتصنيف كثير من المصطلحات او المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الافراد ، ويهدف انموذج السمات الخمس الكبرى الى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية ، وهذه الفئات مهما أضفنا اليها تبقى محافظة على وجودها كفئات او عوامل ، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الانسانية ، وبعبارة اخرى يهدف هذا الانموذج الى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (السعدي ، ٢٠٠٢ : ١٨) ، وكما هو رأي ديكمان Digman 1990 بأن السمات الخمس الكبرى ظلت هي النظرية السائدة في الأبحاث النفسية كونها تعدّ من بين أحدث النماذج التي طُورت لتفسير الشخصية ، من الناحية العملية والتطبيقية في مجال سيكولوجية الشخصية ، وإن علم نفس الشخصية كان في حاجة الى انموذج وصفي أو تصنيف لمادته البحثية ، يسمح للباحثين بدراسة المجالات المحددة لمميزات الشخصية (مولى,٢٠٠١: ٣٥) .

تتميز السمات الخمس الكبرى عن ما توصل اليه كاتيل وايزنك وغيرهم ، بأنها أكثر مرونة مما يمنحها قدراً من القوة التنبؤية ؛ وبشموليتها لوصف الشخصية واحتواءها على أعداد كبيرة من السمات الشخصية للأفراد ، وأثبتت نتائج الدراسات التي أجريت بهدف استخراج العوامل الخمسة الكبرى ، توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل والتي تميزت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ، وإن المتغيرات الخمسة التي يحتويها تعطي أفضل جواب لمسألة تركيب الشخصية ، كما ان السمات الخمس الكبرى اعتمدت في بناءها لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس بصورة عامة ، اذ انها تضمنت أعداداً كبيرة من السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس (صيوان ، ٢٠٠٧ : ٤٩).

معلمو التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة :

يحظى معلم ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام لابأس به كغيره من المعلمين، وذلك بعد بروزه العالمي في الآونة الاخيرة حيث تبنت الجمعيات الخيرية والمؤسسات التربوية وتنشطت البحوث والدارسات وعالج الكثير من مشكلات ذوي الاعاقة بمختلف الطرائق كل ذلك عن طريق توفير

ملاك من معلميين اكفاء قادرين على تحمل عبء التعليم من شريحة ذوي الاعاقة (علي, ١٩٩٩: ٥).

كما يختلف دور معلمي ذوي الاعاقة عن دور معلمي التلامذة العاديون، فمعلم ذوي الاعاقة يتعامل مع التلامذة على اساس فهمه لخصائصهم السلوكية والنفسية واهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم واحتياجاتهم، فعلى معلم ذوي الاعاقة السعي لتقديم ما يتناسب مع هذه الشريحة من اساليب وطرائق وانشطة لتتماشى مع التلامذة من ذوي الاعاقة، فضلا عن ذلك فان معلمي ذوي الاعاقة يتصفون بعدة صفات وخصائص ويتوافق ذلك مع التلامذة يؤدي عمله بشكله الصحيح والمناسب، ويجب على معلم ذوي الاعاقة ان يتصف بالخصائص الاتية :

- ناضج والمؤهل تربوياً ويكون مدرب بشكل الصحيح ووافي.
- معلم ذوي الاعاقة يكون عادلا وقانعاً وودوداً .
- لحياته الخاصة ترفيه خاص وله مصادره التي يعتمد عليها .
- لا يغير مكان عمله ويزيد من خبرته في الاختصاص .
- الاستفادة من الوقت واستغلاله وشعوره بأهمية الوقت .
- متفائل ولديه الثقة بالنفس ويدرك ما يفعله باليوم الاخر .
- انسان مبتسم ومرح ومتسماً للأمل .
- يجب ان يكون في قراراته حكيماً,(العيساوي، ٢٠١٥: ٣٤).

وتعمد فرص تطوير تعليم الاطفال من ذوي الاعاقة بكفاءة ونوعية التدريب والبرامج الموفرة التي يعدها معلم الاطفال من ذوي الاعاقة لهذا زاد الاهتمام بمعلم الاطفال من ذوي الاعاقة لأنها الاصعب من حيث مهمتها ويتعامل مع الاطفال من ذوي الاعاقة من حيث الاضطرابات الشخصية والسلوكية والانحرافات النمائية، ويتعرض معلمي اطفال ذوي الاعاقة لضغوط نفسية وشخصية تختلف عما يتعرض له المعلم الاعتيادي وذلك نتجه لتعرضهم وتعاملهم مع فئة من الفئات ليست بالسهلة لانهم تلامذة لديهم صعوبات مختلفة ومتعددة والتي هي بدورها تعكس على السمات الشخصية لمعلمي الاطفال من ذوي الاعاقة، ويتصل المعلم مع الاطفال من ذوي الاعاقة اتصالا مباشراً ويحتك معهم ويساعدهم ويتفاعل معهم بالتفاعل الاجتماعي وهو اهم ركن من الاركان العلمية التربوية التعليمية، فأن أي قصور وتدني ومعوقات للمعلم يؤثر عليه ويحس بالعجز والقصور للقيام بمسؤولياته وواجباته التربوية والعكس صحيح (خلف,٢٠٢١: ٣٩) , وان من اهم الصعوبات والتحديات التي تتعلق بتعليم الاطفال ذوي الاعاقة كثيرة كون معلم التلميذ اكثر عرضة للضغوط على الرغم من عطاءه المتميز وتضحياته، لان الاطفال من ذوي الاعاقة لا يتغير سلوكهم بسرعة، ولذلك تؤدي العملية التربوية للاحباط والشعور بعدم الكفاية وهذا الامر قد يؤدي الى خيبة الامل.

المعلم وطبيعة دوره : ان دور معلمي الاطفال من ذوي الاعاقة في العملية التعليم التربوي باعتبار المعلم هو الركن الاساس في عملية التعلم , واشار (Brownell) ان دور المعلم يأخذ ثلاثة اشكال:

الشكل الاول: المعلم هو موصلا للأطفال من ذوي الاعاقة للمعرفة وللعملية التربوية وعلى هذا الشكل لا بد على المعلم ان يكون ملماً في المواد الدراسية ويمتلك اساليب التدريس المناسبة .

الشكل الثاني: المعلم يكون انموذجاً وشخصية قادرة على جذب وتحفيز التلامذة من ذوي الاعاقة واثارة التفكير عندهم .

الشكل الثالث: المعلم يكون رمزاً وفي تشكيل اتجاه التلميذ ذوي الاعاقة ومؤثراً حسب ميول الطفل وقيمه (الخطيب والحديدي,١٩٩٤: ٤٣) .

الدراسات السابقة :

• دراسة الحاج (١٩٨٦) "العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المعلم في المرحلة الإلزامية"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد السمات الشخصية عند المعلمين وعلاقتها بفاعليتهم في المدرسة في البيئة الأردنية، وأثر كل من متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على الفعالية، وأجريت الدراسة على (٣٠٠) معلم ومعلمة، ثلثهم من الذكور والباقي من الإناث طبق الباحث عليهم مقياس كاتل للشخصية المعدل للبيئة الأردنية. وأظهرت النتائج أن هناك خمس سمات شخصية تميز المعلمين الفاعلين عن غير الفاعلين وهي: غير متحفظ –متحفظ، وذكي– غبي، وحي الضمير– لا مبالي، ومغامر– خجول، ومجدد– تقليدي لصالح المعلمين الفاعلين. وفي المقابل تميز المعلمون غير الفاعلين عن غيرهم بعاملين هما: شكاك– غير شكاك، وذو خيال علمي. وقد أقر الباحث أن سنوات الخبرة والمستوى الأكاديمي لهما دور كبير في تقدير الفاعلية للمعلم عدا عن السمات الشخصية التي يتمتع بها (مولى، ٢٠٠١ : ٤١).

دراسة زايد (١٩٩٠) "العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين" وهدف الى تعرف تلك العلاقة على عينة مكونة من (٧٥) معلمًا ومعلمة ملتحقين في الدبلوم العام والخاص في التربية بجامعة الزقازيق وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا مرتبة تنازليًا بين عامل الاتزان الانفعالي وكل من: الإلمام بالنواحي الأكاديمية (٠.٣٨)، والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم (٠.٣٤)، والنشاط المدرسي (٠.٢٧)، والالتزام بالمواعيد (٠.٢٥)، والابتكار والتجديد (٠.٢٤). كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عامل القيادة والإعداد والتخطيط للدرس (٠.٢٤)، وكذلك وجد علاقة بين العامل الاجتماعي وكل من النشاط المدرسي (٠.٣٤)، والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم (٠.٢٥) (الطائي، ٢٠٠١ : ٣٦) .

دراسة عبدات (٢٠٠٣) "العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية" ووهدفت الى تعرف تلك العلاقة، كما وهدفت الدراسة التعرف

على أثر متغيرات الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والراتب، ونوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، والجهة المشرفة على المؤسسة. وقد أجريت الدراسة على جميع أفراد مجتمعها الأصلي المكون من معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (٢٥٠) معلمًا ومعلمة، موزعين على (٣٥) مؤسسة لذوي الاحتياجات الخاصة في الضفة الغربية والقدس. واستخدم الباحث اختبار ايزنك للشخصية، واستبانة الروح المعنوية من إعداد (سلامة ١٩٥٥) كأداتين للدراسة وكانت من أهم النتائج: يميل معظم المعلمين العاملين في مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية نحو نمط الشخصية (المنطوي المنفعل) في حين تميل النسبة القليلة منهم نحو النمط (المنبسط المتزن) لا توجد اختلافات في أنماط الشخصية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة تعزى إلى كل من متغيرات (الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والراتب)، بينما توجد اختلافات في أنماط الشخصية عندهم ترجع إلى متغيرات نوع الإعاقة التي يعملون معها، والجهة المشرفة على المؤسسة التي يعملون فيها. لا توجد علاقة ارتباطية بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية

(اجراءات البحث)

منهج البحث.. اتبع الباحثون في بحثهم الحالي المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يقوم على وصف العلاقات بين المتغيرات والمؤشرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها، كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين، ١٩٨٥: ٣١٢).

مجتمع البحث .. يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات التلامذة من ذوي الاعاقة، في بغداد بجانبيها الكرخ / الرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) حيث بلغ المجتمع الكلي، إذ بلغ حجم المجتمع الكلي في بغداد (٥٦١) معلم معلمة، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)مجتمع البحث عدد معلمي ومعلمات ذوي الاعاقة حسب الجنس والمديرية

ت	مديريات تربية في بغداد	عدد معلمي ومعلمات ذوي الاعاقة						المجموع
		معهد		بكالوريوس		ماجستير		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	الرصافة ١	19	46	23	61	1	1	151
2	الرصافة ٢	14	21	18	29	1	/	83
3	الرصافة ٣	11	23	18	28	2	/	82
4	الكرخ ١	8	28	11	25	1	1	74
5	الكرخ ٢	7	39	17	35	2	1	101
6	الكرخ ٣	4	7	19	31	5	4	70
المجموع		63	164	106	209	12	7	561

عينة البحث : لأغراض التحقق من أهداف البحث الحالي تم اختيار أكثر من عينة وعلى النحو وكالاتي :

أ – عينة التحليل الاحصائي : تم اختيار عينة عشوائية طبقية تألفت من (٢٠٠) معلما ومعلمة من مديريتي التربية الرصافة الاولى والكرخ الثانية، وبواقع (١٢٠) معلمة و(٨٠) معلم، لغرض التحليل الاحصائي.

ب – عينة التطبيق الاساسية: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية من المعلمين والمعلمات في مديريات التربية كافة في بغداد بجانيها الكرخ والرصافة، وفقاً للمجتمع وبنسبة تتراوح (٣٠% – ٥٠%)، إذ بلغت العينة (٢٦٠) معلم ومعلمة بواقع (٩٨) معلم و(١٦٢) معلمة والعينة ممثلة للمجتمع الكلي في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وموضح في جدول (٢)

جدول (٢)عينة البحث حسب الجنس والمديرية

ت	مديريات تربية في بغداد	عدد معلمي ومعلمات ذوي الاعاقة						المجموع
		معهد		بكالوريوس		ماجستير		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	الرصافة ١	10	20	12	20	1	1	64
2	الرصافة ٢	7	10	9	11	1	/	38
3	الرصافة ٣	5	11	9	11	2	/	38
4	الكرخ ١	4	14	5	10	1	1	35
5	الكرخ ٢	4	16	9	13	2	1	45
6	الكرخ ٣	2	4	10	15	5	4	40
المجموع		32	75	54	80	12	7	260

اداة البحث: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت سمات الشخصية والنظر في الادوات التي استخدمت فيها، تبين عدم وجود اداة جاهزة ومصممة وتتناسب مع عينة الدراسة الحالية وملائمة للبيئة العراقية، ونتيجة لذلك فقد تطلب الامر بناء مقياس سمات الشخصية لتحقيق اهداف البحث ، وقد مر بناء المقياس بالإجراءات الآتية:

أ- حصر المفهوم وتحديد التعريف النظري له. وقد تم صياغة التعريف النظري لمفهوم سمات الشخصية من قبل الباحثين.

ب-إعداد فقرات الاختبار وتعليماته: إن من الخطوات الأساسية في بناء المقياس هي جمع الفقرات وصياغتها بطريقة مفهومة وواضحة بعد التخطيط للمقياس وتحديد معنى المفهوم الذي يبنى حوله المقياس بدقه وتحديد مكوناته أومجالاته (ان وجدت) ويتم ذلك من خلال مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة والدراسات التي تناولت ذلك المفهوم.

ت-اعداد مقياس سمات الشخصية الثلاث، المحددة في البحث الحالي، والمستندة الى انموذج كوستا وماكري وهي (المقبولية، يقظة الضمير، الانبساطية).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس: لغرض التأكد من السلامة المنطقية لفقرات المقياس الحالي بإطاره العام والصورة التفصيلية، لجأ الباحثون الى التحقق من الصدق الظاهري للفقرات من خلال عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من الخبراء والمحمين المتخصصين بالميدان التربوي والنفسي.

وفعلا تم عرض المقياس بصورته الأولية البالغة (٣٦) فقرة ، بواقع (١٢) فقرة لكل سمة من السمات الثلاث المحددة في البحث الحالي، على (١٣) خبيرا ومحكما، من المتخصصين بعلم النفس التربوي والقياس والتقويم والتربية الخاصة، وقد تم اعتماد معيار النسبة المئوية لقبول الفقرة السليمة ورفض الأخرى التي تكون بعيدة عن قياس السمة أو لعدم انسجامها مع هدف القياس او المقياس بشكله العام.وبعد تحليل اجابات الخبراء باعتماد نسبة (٨٠ %) وجد الباحثون قبول الفقرات جميعا، مع اجراء بعض التعديلات.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس سمات الشخصية: ويتضمن :

اولا: القوة التمييزية : لغرض التحقق من صلاحية الفقرات وفق أسلوب التحليل الاحصائي، قام الباحثون بالخطوات والاجراءات الآتي:

١- تطبيق مقياس سمات الشخصية على عينة التحليل الاحصائي.

٢- رتبت تنازلياً الدرجات التي حصل عليها عينة البحث الاحصائية.

٣- اختيار ٢٧ % من نسب درجات العليا و٢٧% من نسب درجات الدنيا وضمت كل مجموعة على (٥٤) معلم ومعلمة لكل مجموعة.

٤- تطبيق معادلة التمييز لحساب الفروق في درجات المجموعتين .

وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين قبول دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، كون القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ١.٩٦ بمستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٠٦ .

ثانيا: صدق الفقرات : لغرض التحقق من خاصية الصدق للفقرات قام الباحثون بتطبيق معادلة معامل بيرسون بين درجات عينة التحليل الاحصائي على كل درجة والدرجة الكلية على المقياس، وذلك بسبب عدم وجود محك خارجي لدلالة الاتباط.

وبعد تحليل النتيجة تبين ان جميع الفقرات تتمتع بمعاملات ارتباط عالية وفقا للمحك الداخلي (العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة والكلية للمقياس)، تبين قبول جميع الفقرات كون قيمة معاملات الثبات كانت أكبر من قيمة الارتباط الجدولية البالغة ٠.١٣ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٩٨ . وكما موضح في الجدول (٣) :

الجدول (٣)معاملات التمييز والصدق لفقرات المقياس

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	معامل الصدق
فق1	عليا	2.76	.321	3.34	.23
	دنيا	1.22	.381		
فق2	عليا	2.131	.324	4.009	.19
	دنيا	1.009	.213		
فق3	عليا	2.330	.424	4.332	.28
	دنيا	1.870	.227		
فق4	عليا	2.213	.546	3.004	.31
	دنيا	1.188	.228		
فق5	عليا	2.328	.400	2.225	.29
	دنيا	1.008	.287		
فق6	عليا	2.300	.543	4.987	.32
	دنيا	1.764	.288		
فق7	عليا	2.522	.765	3.321	.25
	دنيا	1.221	.435		
فق8	عليا	2.003	.351	4.108	.30
	دنيا	1.530	.333		
فق9	عليا	2.040	.321	6.001	.39
	دنيا	1.400	.759		
فق10	عليا	2.327	.554	2.667	.18
	دنيا	1.333	.241		
فق11	عليا	2.110	.367	7.279	.27
	دنيا	1.808	.722		
فق12	عليا	2.367	.388	3.487	.27
	دنيا	1.324	.114		
فق13	عليا	2.246	.532	3.554	.23
	دنيا	1.432	.277		
فق14	عليا	2.423	.288	2.288	.20
	دنيا	1.277	.944		
فق15	عليا	2.466	.387	4.914	.33
	دنيا	1.378	.004		
فق16	عليا	2.599	.057	3.734	.29
	دنيا	1.976	.004		
فق17	عليا	2.688	.044	7.002	.46
	دنيا	1.287	.384		

فق18	عليا	2.033	.378	6.004	.27
	دنيا	1.003	.117		
فق19	عليا	2.144	.004	9.854	.37
	دنيا	1.003	.755		
فق20	عليا	2.343	.117	8.670	.24
	دنيا	1.993	.003		
فق21	عليا	2.375	.523	6.073	.46
	دنيا	1.004	.335		
فق22	عليا	2.553	.554	8.008	.32
	دنيا	1.746	.287		
فق23	عليا	2.336	.456	7.003	.38
	دنيا	1.955	.447		
فق24	عليا	2.775	.486	5.005	.31
	دنيا	1.436	.764		
فق25	عليا	2.488	.875	2.119	.38
	دنيا	1.467	.119		
فق26	عليا	2.003	.123	9.887	.53
	دنيا	1.665	.165		
فق27	عليا	2.864	.648	4.237	.20
	دنيا	1.228	.763		
فق28	عليا	2.116	.327	7.009	.36
	دنيا	1.768	.324		
فق29	عليا	2.547	.376	3.343	.26
	دنيا	1.768	.368		
فق30	عليا	2.339	.227	3.116	.33
	دنيا	1.399	.887		
فق31	عليا	2.547	.436	6.005	.44
	دنيا	1.335	.338		
فق32	عليا	2.236	.343	4.221	.26
	دنيا	1.277	.882		
فق33	عليا	2.545	.278	4.546	.19
	دنيا	1.325	.328		
فق34	عليا	2.227	.443	3.346	.32
	دنيا	1.118	.328		
فق35	عليا	2.775	.376	8.442	.36
	دنيا	1.665	.443		
فق36	عليا	2.647	.985	7.654	.18
	دنيا	1.658	.875		

ثبات المقياس (Scale Reliability): يشير مفهوم الثبات الى معاني كثيرة يقف في مقدمتها انه يشير الى استقرار الاداء والدرجات عبر الزمن، كما أنه يشير الى الانسجام والاتساق الداخلي للأداء والذي يعسكه اتساق الفقرات داخليا.

ولغرض التحقق من ثبات مقياس سمات الشخصية المعد في البحث الحالي، قام الباحثون بتطبيق المقياس مرتين على عينة قوامها (٤٠) من معلمي ومعلمات التلامذة من ذوي الاعاقة في مديريتي الكرخ الاولى والرصافة الثالثة.

ثم تمت اعادة تطبيق نفس المقياس على العينة ذاتها بعد مضي (١٢) يوما تقريبا، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني لتمثل نتيجة قيمة الثبات بطريقة اعادة التطبيق، والتي بلغت (٠.٧٧).

بينما طبقت معادلة ألفا كرونباخ على درجات التطبيق الاول لعينة الثبات وكانت نتيجته تمثل قيمة الثبات وفقا لطريقة الاتساق الداخلي والتي بلغت (٠.٨١).

وتشير هذه القيم الى ان مقياس سمات الشخصية للبحث الحالي يتمتع بثبات عالي ومقبول اذا ما تمت مقارنة تلك القيمتين مع قيم الثبات في الدراسات السابقة.

الوسائل الاحصائية: اعتمد الباحثون الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تطبيق معظم الاختبارات والمعادلات في البحث الحالي.

(نتائج البحث)

الهدف الاول: لغرض التحقق من الهدف الاول والذي يشير الى تعرف (سمات الشخصية السائدة لدى المعلمين والمعلمات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة)، قام الباحثون بتطبيق مقياس سمات الشخصية المكون من (٣٦) فقرة على عينة البحث، وقد كانت نتيجة التطبيق كما موضحة في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) درجات عينة البحث الكلية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المعلمون والمعلمات	٢٦٠	٩٨.٧١٥	٢٥.٥٠٨	١٠٨	٢٥٩	٥.٨٦٩	١.٩٦	دالة عند ٠.٠٥

من الجدول اعلاه وما يتضمنه من نتائج يتضح ان المتوسط الحسابي لعينة البحث كان أقل من المتوسط النظري، كما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير الى ان الفروق بين المتوسطين ذات دلالة معنوية واضحة، مما يشير الى ان عينة البحث اجمالا تتصف بانخفاض الدرجات على مقياس سمات اشخصية.

وهذا يشير الى ان معلمي ومعلمات التلامذة ذوي الاعاقة لا يتصفون بالسمات الثلاث المحددة في البحث الحالي بشكل عام.

الهدف الثاني: لغرض التعرف الى الهدف الثاني والذي يشير الى (دلالة الفروق في درجات سمات الشخصية) بحسب المتغيرات الدميغرافية الآتية:

أ- الجنس (ذكور، إناث). لجأ الباحثون الى تحليل درجات تطبيق المقياس على عينة البحث حسب متغير الجنس، فكانت نتيجة التحليل وفق الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)درجات عينة البحث وفق متغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المعلمون	٩٨	٩٨.٣٩٨	٢٦.٥٦٧	١٠٨	٢٥٨	٠.٧٧	١.٩٦	غير دالة عند ٠.٠٥
المعلمات	١٦٢	٩٨.٩٠٧	٢٤.٨٦٩					

يمكن وصف محتوى الجدول اعلاه وما يتضمنه من نتيجة ، بأن الفروق بين متوسطي الدرجات حسب متغير الجنس لم يكن ذي دلالة معنوية، إذ أن قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت أصغر من القيمة التائية الجدولية.

وهذا يشير ان الفروق غير دالة، بمعنى أن الذكور والاناث لديهم نفس الدرجة من سمات الشخصية المحددة وفقا لمقياس البحث الحالي.

ب-المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس – ماجستير). من أجل التعرف الى دلالة الفروق في سمات الشخصية لدى المعلمين العاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المؤهل العلمي (دبلوم-بكالوريوس-شهادة عليا) ، قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية حسب المؤهل العلمي، ثم تم تطبيق معادلة تحليل التباين الاحادي للتعرف على معنوية تلك الفروق , وكانت قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية كما موضحة في الجدول (٦) الآتي:

الجدول (٦) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
دبلوم	١٠٧	٩٩.٥٠٨	٢٦.٤٨٤	١٠٨
بكالوريوس	١٣٤	٩٦.٥٥١	٢٤.٥٦٠	
ماجستير	١٩	١٠٥.٣١٦	٢٣.٤٢٩	

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروقا فردية بين درجات العينة حسب متغير المؤهل العلمي، إذ يتضح ان المعلمين والمعلمات من حملة الشهادة العليا كانوا أعلى درجة في المقياس، الا أن أي من المستويات الثلاثة لم يتجاوز المتوسط النظري للمقياس.

وللتحقق من دلالة الفروق وفق متغير المؤهل العلمي تم تطبيق معادلة تحليل التباين الاحادي، فاكنت نتيجة تحليل التباين كما في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧) نتيجة تحليل التباين حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	معنووية الدلالة
بين المجموعات	١٤١٢.٨٧٣	٢	٧٠٦.٤٣٧	١.٠٨٦	٠.٣٣٩
داخل المجموعات	١٦٧١٠٦.٠٦٥	٢٥٧	٦٥٠.٢١٨		
الكلي	١٦٨٥٨١.٩٣٨	٢٥٩			

يتضح من تحليل التباين أن الفروق في متوسطات الدرجات بين المجموعات الثلاث كانت ذات

ج-الخبرة الوظيفية (الخدمة): (٥ سنوات فأقل ، ٦-١٠ سنوات ، ١١-١٥ ، ١٦ سنة فأكثر).

للتعرف على دلالة الفروق وفقا لمتغير الخبرة (الخدمة الوظيفية)، قام الباحثون بتحليل الدرجات باستخدام احصاءات الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تطبيق معادلة تحليل التباين الاحادي، وكانت النتيجة ككما موضحة في الجدول(٨) الآتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الخبرة (مدة الخدمة)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
٥ سنوات فأقل	٣٨	١٠١.١٥٨	٢٦.٥٨٠	١٠٨
٦-١٠ سنوات	٦٤	٩٧.٣٧٥	٢٦.١٥٣	
١١-١٥ سنة	٦٦	٩٧.٨٠٣	٢٥.٢٢٨	
١٦ سنة فأقل	٩٢	٩٩.٢٩٤	٢٥.١٣٥	

ومن الجدول اعلاه يتضح وجود فروق واضحة في متوسطات عينة البحث وفقًا لمتغير الخدمة (الخبرة)، وكان أقوى المتوسطات يعود الى العينة الأقل خدمة.وللتعرف على دلالة الفروق في متوسطات العينة وفق متغير الخدمة ، قام الباحثون بتطبيق معادلة تحليل التباين الاحادي، وكانت النتيجة وفق الجدول (٩) الآتي:

جدول(٩)نتيجة تحليل التباين وفق متغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	معنووية الدلالة
بين المجموعات	٤٢٧.٣٧٠	٣	١٤٢.٤٥٧	٠.٢١٧	٠.٨٨٥
داخل المجموعات	١٦٨٠٩١.٥٦٨	٢٥٦	٦٥٦.٦٠٨		
الكلي	١٥٨٥١٨.٩٣٨	٢٥٩			

من نتيجة تحليل التباين الاحادي يتضح ان الفروق بين المتوسطات لم تكن ذات دلالة معنوية، وها ما اشارت اليه قيمة معنوية الدلالة.

الاستنتاجات:

١- ان معلمي ومعلمات التلامذة ذوي الاعاقة لا يتصفون بالسمات الثلاث المحددة في البحث الحالي بشكل عام.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في سمات الشخصية وفق متغير الجنس والخدمة، وعلى عكس ذلك ظهر وجود فروق ذات دلالة حسب متغير المؤهل العلمي.

التوصيات:

١- ينبغي أن تتضافر كافة الجهود لإعداد المعلم الكفء في مجال التربية الخاصة القادر على القيام بوظائفه التعليمية والتربوية على أكمل وجه وذلك من خلال تهيئة الجو التعليمي المناسب للمعلم الذي يتوافق مع متطلبات العصر الراهن ليكون عاملاً فعالاً في صفوف التربية الخاصة .

٢- الإهتمام الخاص بالمعلمين الجدد مع الفئات الخاصة , وعقد دورات تدريبية لتبصيرهم بطبيعة العمل مع هذه الفئات الخاصة والتعرف على خصائصهم الشخصية.

٣- ضرورة قيام معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالبحث عن الطرق والاساليب التي تنمي سماتهم الشخصية بشكل اكبر في المستقبل وكيفية الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤- من الضروري على معلمي ومعلمات التربية الخاصة البحث عن الاسلوب الانجح في حل المشكلات الانفعالية داخل الصف الخاص والابتعاد قدر الامكان عن العصبية والانفعال في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

المقترحات :

١- اجراء دراسة لسمات الشخصية وعلاقتها باساليب التفكير او عادات العقل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة .

٢- اجراء دراسة لسمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار او المسؤولية المهنية وجودة الحياة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة .

٣- اجراء دراسة لسمات الشخصية وعلاقتها بالضغوط او المشكلات المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة .

المصادر:

• احمد، محمد خير (٢٠٠٥). **اثر دراسة التربية الرياضية في ظل نظام الساعات المعتمدة على سمات شخصية الطالب** ، مؤتمر الرياضة للجميع في الدول النامية، جامعة حلوان، مصر.

• الأعرجي، إبراهيم مرتضى إبراهيم (١٩٩٧). بناء مقياس الشخصية المتحدية لطلبة جامعة بغداد، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد.

• البدراني، جمال الدين عبد العزيز (٢٠٠٦). دراسة مقارنة بين لاعبي كرة اليد وكرة الماء في بعض السمات الشخصية، **مجلة دراسات وبحوث**، المجلد العاشر، العدد الثالث، جامعة حلوان، مصر.

• بوكاني، صابر بكر مصطفى (٢٠٠١). سمات الشخصية للاستاذ الجامعي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بغداد /كلية التربية /ابن رشد.

• جلال، سعد (١٩٨٥): **المرجع في علم النفس** ، دار الفكر العربي للنشر , ط١، القاهرة.

• حسين، محمود عطا ونادر فهمي الزيود (٢٠٠١): مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي، **مجلة البصائر**، جامعة البتراء، عمان – الأردن.

• الخطيب، جمال، والحديدى، منى(١٩٩٤):**مناهج وأساليب التدريس فى التربية الخاصة**، دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين، الجامعة الأردنية، عمان/الأردن.

• خلف, نور سلام (٢٠٢١).علاقة خبرة ما وراء الانفعال بمهارات التواصل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة , **رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية .

• دويدار, عبد الفتاح محمد(١٩٩٢) : ديناميات الاتجاه نحو السلوك السايكوباثي,"**مجلة الثقافة النفسية**", دار النهضة العربية, بيروت, العدد العاشر.

• زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٢) : **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب للنشر , ط١، القاهرة.

• السعدي، بان حسن لفته (٢٠٠٢): بناء مقياس للسمات المفضلة في شخصية طلبة الدراسات العليا، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بغداد.

• صيوان، اقبال محمد (٢٠٠٧): علاقة القدرات العقلية وسمات الشخصية بالتحصيل طلبة الدراسات العليا، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة ديالى / كلية التربية.

• الشماع, نعيمة(١٩٧٧) : "**الشخصية ,النظرية ,التقييم** , دار الثقافة للطباعة والنشر,ط٢ , القاهرة .

• شلال , عباس علي (٢٠٢٠): التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الذكي من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة, ورقة بحثية , **المؤتمر التربوي للأشخاص ذوي الاعاقة** , مركز الدوحة العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة, الدوحة , قطر .

• الشنطاوي، سفيان ياسين مناور (٢٠٠٠) : بناء مقياس سمات الشخصية للاعبي كرة القدم المتميزين في الأردن، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية/جامعة بغداد.

• الطائي، إيمان عبد الكريم(٢٠٠١): سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون في جامعة بغداد، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** جامعة بغداد/ كلية التربية /ابن رشد.

• فان دالين , ديو بولد (١٩٨٥) : مناهج البحث التربوي وعلم النفس , **ترجمة : محمد نبيل نوفل واخرون ,** مراجعة : سيد عثمان , ط٣, مكتبة الانجلة المصرية , القاهرة .

• عبدات , مروح(٢٠٠٣) : العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية , **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية** , العدد ٢.

• العبد الجبار، عبدالعزيز (١٩٩٨): دراسة الكفايات اللازمة لمعلم الأطفال المعاقين سمعيًا مدى أهمية توافرها لديهم , **مجلة كلية التربية** ،جامعة عين شمس .

• علي , ناصر (١٩٩٩): **مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف** , وزارة المعارف, المملكة العربية السعودية.

• العيساوي ، سيف كاظم طارق (٢٠١٥) :**معلم التربية الخاصة** ،كلية التربية الاساسية،جامعة بابل .

• لندزي، ك.ج. هول (١٩٧٨) : نظريات الشخصية، **ترجمة فرج احمد فرج وآخرون**، مراجعة لويس كامل مليكة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

• المولى، أزهار يحيى قاسم احمد (٢٠٠١) : السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة، **(رسالة ماجستير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الموصل.

• يونس، محمد بني (٢٠٠٤) : **مبادئ علم النفس**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

• Cattell, Raymond (1966): **The scientific analysis of personality** ، aldinepub.comchicago.

• Guilford, J.P. (1959): **Personality**. New York: McGraw-Hil.